

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

أمير المؤمنين فضحك معاوية وقال ليس يمنعنا ذلك من برك اذكري حاجتك قالت أما الآن فلا

وقيل إنه قد قضي حوائجها وردّها إلى بلدها .

370 - وفود أروى بنت الحارث بن عبد المطلب على معاوية .

دخلت أروى بنت الحارث بن عبد المطلب على معاوية وهي عجوز كبير فلما رآها معاوية قال مرحبا بك وأهلا يا عمة فكيف كنت بعدنا فقالت يا بن أخي لقد كفرت يد النعمة وأسأت لابن عمك الصحبة وتسميت بغير اسمك وأخذت غير حقك من غير بلاء كان منك ولا من آبائك ولا سابقة في الإسلام ولقد كفرتم بما جاء به محمد فأتعسا منكم الجدود وأضرع منكم الخدود ورد الحق إلى أهله ولو كره المشركون وكانت كلمتنا هي العليا ونبينا هو المنصور فوليتم علينا من بعده وتحتجون بقرابتكم من رسول الله أقرب إليه منكم وأولى بهذا الأمر فكنا فيكم بمنزلة بني إسرائيل في آل فرعون وكان علي بن أبي طالب C بعد نبينا بمنزلة هرون من موسى فغايتنا الجنة وغايتكم النار .

فقال لها عمرو بن العاص كفي أيتها العجوز الضالة وأقصري من قولك وغضي